الإرادة المعرفية وعلاقتها بالتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا

م.م. ايمان عبد الجبار اسعد العقيلي
iyman.abduljabar1206a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. امل كاظم ميره
amal.meer@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية تربية بنات

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة، وقد بلغت عينة البحث (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥). ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثتين مقياس الإرادة المعرفية الذي اعده جارد، واخرون (2018) .Jared et al والمتكون من (٢٠) فقرة، ومقياس التفكير المستند الى الحكمة الذي اعده الباوي (٢٠٢٤) والمتكون من (٢٠) فقرة أيضا، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث، وعبر استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) توصل البحث الى النتائج الاتية:- وجود إرادة معرفية لدى طلبة الدراسات العليا، وجود تفكير مستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة. وقد تم وضع عددا من التوصيات والمقترحات على ضوء هذه النتائج التي توصل اليها البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الإرادة المعرفية، التفكير المستند الى الحكمة، طلبة الدراسات العليا.

Cognitive Epistemic and Relation with Wisdom-based Thinking Among Postgraduate Students

Iman AbdulJabbar Asaad ALukaily
Amal Kazum Merra
College of Education for Women /Educational and Psychological Sciences

Abstract

The following research aims to identifying Cognitive Epistemic and Wisdom-based Thinking among postgraduate students, as well as to identify the correlation between Cognitive Epistemic and Wisdom-based Thinking. The sample is consisted of (340) postgraduate students in the

course of study of (2024-2025). For achieving aims, the researchers adopted Cognitive Epistemic scale prepared by Jared et al. (2018), consisting of (20) items, and the Wisdom-based Thinking scale prepared by Al-Bawi (2024), also consisting of (20) items. After verifying the validity and reliability of the two scales, they were applied to the research sample. Using the statistical program (SPSS), the findings were as follows:

The sample of research have a Cognitive Epistemic. The sample of research have a Wisdom-based Thinking. There are correlation between Cognitive Epistemic and Wisdom-based Thinking. Depending on these results, the researcher states some recommendations and suggestions.

Keywords:Cognitive Epistemic, Wisdom, based Thinking, Postgraduate students.

الفصل الأول:- تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الطبيعة المُتطلبة للدراسات العليا، تتميز بمقررات دراسية مُعقدة وأبحاث علمية وتوقعات أكاديمية، غالبًا ما تُرهق الموارد المعرفية للطلبة وقدرتهم على بذل جهد ذهني مُستمر، اذ يتمثل أحد الأسباب الرئيسة لضعف الإرادة المعرفية بالكم الكبير من المعلومات وتعقيدها الذي يجب على طلبة الدراسات العليا مُعالجته، عكس الدراسة الاولية، اذ تتطلب الدراسات العليا انخراطًا مُعمّقًا في المعرفة المُتخصصة، وتوليد أفكار جديدة، وهذا يُمكن أن يُؤدي إلى إرهاق معرفي، مما يُصعّب على الطلبة الحفاظ على تركيزهم وإدارة أفكارهم بفعالية، فضلا عن أن الضغط المُلحّ للالتزام بالمواعيد النهائية، ونشر الأبحاث، يُفاقم هذه المُشكلة، مُخلقًا بيئة مُجهدة تُستنزف الموارد المعرفية (Jared et al.,2018:51). فضلا عن ان الإرادة المعرفية، لدى طلبة الدراسات العليا تتطلب مستويات مرتفعة من التنظيم الذاتي والمثابرة والقدرة على إدارة المعلومات والمهام بشكل مستقل، ومع ذلك، قد يعاني الطلبة من التعب المعرفي، أو نقص الدافع، أو صعوبة في الحفاظ على التركيز عند مواجهة مهام أكاديمية غامضة أو شاقة، مما يؤدي بدوره إلى التسويف، أو التعلم السطحي، أو تجنب العمل الفكري الصعب، وهذا يقوض نجاح ونمو الطلبة الأكاديمي، الى جانب ذلك، يمكن للضغوط الخارجية، مثل عبء العمل والتوتر والتزامات

الحياة الشخصية، تزيد من تآكل الإرادة المعرفية للطلبة، مما يجعل من الصعب عليهم الحفاظ على الجهد الفكري اللازم بمرور الوقت (Barzilai & Chinn,2018:356).

ومن جانب اخر، قد يعيق الاعتماد الكلي على التفكير المستند الى الحكمة التفكير الناقد والابداعي، اذ ان هذا النمط من التفكير، الذي يتميز بالتمسك بالمعارف الراسخة ووجهات النظر التقليدية، قد يُثني الطالب عن استكشاف أفكار ومنهجيات جديدة، فبرغم أهمية احترام المبادئ الأساسية، فإن الإفراط في الاعتماد على الحكمة السائدة قد يُخمد الفضول الفكري والرغبة في تحدي المفاهيم التقليدية، وهنا يجب على طلبة الدراسات العليا السعي تحقيق التوازن بين استيعاب المعارف الراسخة وتطوير وجهات نظر مستقلة قائمة على الأدلة للارتقاء بمجالاتهم بشكل حقيقي (Ardelt,2004:261). الى جانب ذلك، يميل الكثير من الطلبة إلى التركيز بشكل ضيق على الأداء الأكاديمي أو مخرجات البحث، متجاهلين تنمية التفكير التأملي والتعاطف والقدرة على الموازنة بين وجهات نظر متعددة، فإن التركيز على التخصص الاكاديمي يمكن أن يحد من فرص تطوير الحكمة، مثل التأمل الذاتي النقدي، والتفاعل مع وجهات نظر متنوعة، وبدون هذه القدرات، قد يفتقر الطلبة إلى التواضع الفكري والبصيرة اللازمين لتطبيق معارفهم بطرق مسؤولة أخلاقيًا ومفيدة اجتماعيًا (الباوي، ٢٠٢٤: ٤١٦). ومن خلال ماذكر تتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

– ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا؟

اهمية البحث:

تمثل الإرادة المعرفية، والتي تعني التحكم الواعي والمتعمد في أفكار الفرد وأفعاله، أهمية بالغة لطلبة الدراسات العليا، فهي تزود طلبة الدراسات العليا بدرجة عالية من ضبط النفس والتركيز والمثابرة، وتساعدهم على اجتياز المقررات الدراسية الصعبة، والحفاظ على الدافعية الداخلية لمواجهة أي عقبات محتملة، فان أهمية الإرادة المعرفية تكمن في كونها تمكن الطلبة من تحديد أولويات المهام، ومقاومة التشتيت، كما تُمكّنهم من توزيع وقتهم وطاقتهم بشكل متناسب، مما يضمن الوفاء بالمواعيد النهائية للمقررات او أبحاث التخرج وتحقيق أهدافهم الأكاديمية (Bayer & Gollwitzer,2007:3). فضلا عن انها تؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، فعبر التوجيه الواعي للعمليات المعرفية عند الطلبة، فانهم سوف يتمكنون من تحليل المعلومات بفعالية أكبر، وتوليد أفكار مبتكرة، والتغلب على العقبات الفكرية (Ardelt,2004:262).

الى جانب ذلك، يُعد التفكير المستند الى الحكمة، الذي يتميز بالتحليل الناقد، والاعتبارات الأخلاقية، والفهم السياقي، أمرًا بالغ الأهمية للتعامل مع تعقيدات أبحاث الدراسات

العليا، فعلى عكس الحفظ عن ظهر قلب أو التحليل السطحي، تُشجع الحكمة الطلبة على التعمق في موضوعهم، ومناقشة الافتراضات، والسعي إلى وجهات نظر دقيقة، وعبر الانخراط في التفكير المستند الى الحكمة، يتمكن الطلبة من تحديد الثغرات في أدائهم الاكاديمي وصياغة فرضيات مبتكرة وتصميم منهجيات دقيقة (Ardelt,2016:1964). أيضا فان أهمية التفكير المستند الى الحكمة تبرز في كونه يُعزز من النمو الشخصي والمرونة في مواجهة التحديات الكامنة في الدراسات العليا، حيث إن القدرة على التأمل في نقاط القوة والضعف، والتعلم من الإخفاقات، والتكيف مع الظروف المتغيرة، كلها سمات مميزة للفرد الحكيم، فانه غالبًا ما يواجه طلبة الدراسات العليا انتكاسات، مثل الصعوبات المتعلقة بالدراسة والمقررات، والتغذية الراجعة النقدية، والشعور بالعزلة نوعا ما، وهنا يُزودهم التفكير المستند الى الحكمة بالذكاء العاطفي ومهارات حل المشكلات اللازمة للتغلب على هذه العقبات والمثابرة في مساعيهم الأكاديمية (Sternberg,2010:228).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- الإرادة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- التفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

٣- العلاقة الارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل من كلا المرحلتين (ماجستير- دكتوراه) وكلا الجنسين (ذكور- اناث)، وكلا التخصصين (علمي- انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

١- **الإرادة المعرفية:-** عرفها كل من:

١- بايرن و كولويتزر (2007) Bayer & Gollwitzer:

هي مستوى من الوعي الذاتي والقدرة على التصرف، وهي تتضمن إدراك الذات كفاعل قادر على التأثير في الأحداث واتخاذ خيارات تتوافق مع الأهداف الشخصية وتقييم العواقب المحتملة لمختلف الأفعال (Bayer & Gollwitzer,2007:6).

٢- جارد، واخرون (2018) .Jared et al:

هي تفاعل معقد بين الفكر الواعي والفعل الهادف، وهي تُجسّد القدرة على اتخاذ خيارات مدروسة والتحكم في سلوك الفرد، مسترشدةً بعمليات معرفية كالتفكير والتخطيط والتقييم، فهي

توجيه واعي ومقصود لموارد الفرد المعرفية نحو تحقيق النتيجة المرجوة (Jared et al.,2018:54).

- التعريف النظري:

تبنت الباحثتان تعريف جارد، واخرون (2018) .Jared et al كونهما اعتمدتا مقياسهم.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عبر اجابته عن فقرات مقياس الإرادة المعرفية المتبنى من قبل الباحثة.

٢- **التفكير المستند الى الحكمة:**- عرفه كل من:

١- اردلت (2016) Ardelt:

انه الخصائص الشخصية التي تتكون من تفاعل العناصر الادراكية والتأملية والعاطفية وتنعكس على جودة الفرد وتطوره (Ardelt,2016:1965).

٢- الباوي (٢٠٢٤):

تنظيم معرفي مغلق نسبيا خاص بمعتقدات ولا معتقدات الفرد عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة وعمل نماذج غير متسامحة في مقابل النماذج المتسامحة مع الاخرين او نحوهم، وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه (الباوي، ٢٠٢٤: ٤١٨).

- التعريف النظري:

تبنت الباحثتان تعريف اردلت (2016) Ardelt كونهما اعتمدتا مقياسه.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عبر اجابته عن فقرات مقياس التفكير المستند الى الحكمة المتبنى من قبل الباحثة.

الفصل الثاني:- اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول:- اطار نظري:

مفهوم الإرادة المعرفية:

يعد مفهوم الإرادة المعرفية، مفهوما محوريا في علم النفس المعاصر، فهو تشير إلى العمليات المعرفية الواعية والمتعمدة التي تُسهم في بدء وتخطيط وتنفيذ السلوكيات الموجهة نحو تحقيق أهداف، وهي تُجسّد الفجوة بين النوايا المجردة والأفعال الملموسة، مُسلّطةً الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه الأفراد في تشكيل بيئتهم المعرفية، ومن ثم سلوكهم (Bendixen,2002:193). ففي جوهرها، تتضمن الإرادة المعرفية تفاعلًا ديناميكيًا بين عدة وظائف معرفية رئيسة، أولًا، تتطلب تمثيلًا للهدف، أي القدرة على صياغة تمثيل ذهني للنتيجة المرجوة والحفاظ عليه، وهذا يوفر أيضًا إطارًا لتقييم التقدم وتعديل الاستراتيجيات، ثانيًا، يُعد

التخطيط أمرًا بالغ الأهمية، إذ يتضمن تطوير سلسلة من الإجراءات أو العمليات المعرفية التي يُتوقع أن تؤدي إلى الهدف المنشود، وهذا يتضمن دراسة بدائل مختلفة، وموازنة فوائدها وتكاليفها المحتملة، وثالثًا، تتضمن الإرادة المعرفية التحكم التثبيطي، أي القدرة على قمع الدوافع المتنافسة والمشتتات التي قد تعيق السعي لتحقيق الهدف، حيث يكتسب هذا أهمية خاصة عند مواجهة بدائل مغرية أو عقبات صعبة (Braten,2016:362).

العوامل المعززة للإرادة الاكاديمية وتطويرها:

إن تطور الإرادة المعرفية هي عملية تدريجية تتطور على مدار العمر، ففي مرحلة الطفولة المبكرة، يكون التحكم الإرادي محدودًا إلى حد كبير، حيث يتحكم في السلوك بشكل أساسي الدوافع المباشرة والإشارات الخارجية، ومع نضوج الأطفال، فانهم يكتسبون تدريجيًا الأدوات المعرفية اللازمة لإرادة أكثر تطورًا ويشمل ذلك تحسينات في الذاكرة العاملة، التي تسمح لهم بحفظ معلومات متعددة في آنٍ واحد، بالإضافة إلى تعزيز الوظائف التنفيذية، مثل التخطيط والكبح والمرونة المعرفية، فضلا عن ان التفاعل الاجتماعي يؤدي دورًا حاسمًا، حيث يتعلم الأطفال تنظيم سلوكهم من خلال الملاحظة والتقليد والتعليمات الصريحة (Bayer & Gollwitzer,2007:5). وضمن السياق ذاته، فان من بين العوامل التي تعزز الإرادة المعرفية هو الوعي ما وراء المعرفي، اذ انه يؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز الإرادة المعرفية، فعندما يدرك الأفراد أنماط تفكيرهم وتحيزاتهم ونقاط قوتهم وضعفهم المعرفية، يمكنهم مراقبة عملياتهم المعرفية وتنظيمها بفعالية أكبر، كما يُعدّ الدافع عاملاً حاسماً آخر في تعزيز الإرادة المعرفية، فعندما يكون الأفراد مُحفَّزين ذاتياً لتحقيق هدف ما، يكونون أكثر ميلاً لبذل الجهد والحفاظ على التركيز اللازمين للتغلب على العقبات ومقاومة المشتتات، اذ ينبع الدافع الذاتي من الاهتمام الحقيقي بالمهمة المُوكلة إليهم أو الاستمتاع بها، ويمكن للدعم البيئي أيضًا أن يُعزز الإرادة المعرفية بشكل كبير، فالبيئة المنظمة والداعمة تُقلل من عوامل التشتيت، وتُتيح الوصول إلى الموارد، وتُقدم التشجيع والتوجيه (Bendixen,2002:195).

نظرية تحديد الفعل Action Identification:

تُقدم نظرية تحديد الفعل، التي طورها كل من فالاشر و ويجنر (١٩٨٧) Vallacher and Wegner، إطارًا أساسيًا لفهم كيفية تمثيل الأفراد لأفعالهم وتنظيمها معرفيًا، فووفقًا للنظرية، يمكن تحديد كل فعل على مستويات متعددة من التجريد، بدءًا من الأوصاف منخفضة المستوى التي تُركز على الآليات الملموسة للفعل (مثل "الضغط على المفاتيح") وصولًا إلى الأوصاف عالية المستوى التي تُؤكد على غرضه أو معناه (مثل "كتابة بحث")، اذ يُشير هذا الهيكل الهرمي إلى أن الأفراد ينجذبون بطبيعتهم نحو تحديدات عالية المستوى لأفعالهم، لأنها تُوفر شعورًا بالترابط والغرض والفاعلية، ومع ذلك، عندما يصبح الفعل صعبًا أو مُعطّلًا، يميل

الأفراد إلى التحول نحو تحديدات منخفضة المستوى تُركز على الخطوات أو الإجراءات المُحددة المُتضمنة (Braten et al.,2011:53).

فالإرادة المعرفية، وهي القدرة على تنظيم التفكير والسلوك المُوجّه نحو الهدف، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالآليات التي تقترحها نظرية تحديد الفعل، حيث يتطلب التحكم الإرادي من الأفراد التركيز على تحديدات أفعال ذات مستوى أعلى، لا سيما في مواجهة التحديات أو الغموض أو النكسات، وتبرز هذه الديناميكية بشكل خاص لدى طلبة الدراسات العليا، فالانخراط في مهام أكاديمية معقدة– مثل إجراء البحوث، وكتابة الرسائل العلمية، أو تقديم المحاضرات يتطلب القدرة على التنقل بين مستويات مختلفة من تحديد الأفعال، فالطلبة الذين يستطيعون الحفاظ على تحديدات ذات مستوى أعلى هم أكثر عرضة لإظهار الإرادة المعرفية، والمثابرة في مواجهة الصعوبات بشعور بالهدف والاستقلالية، في المقابل، قد يواجه الطلبة الذين يركزون على عناصر إجرائية ذات مستوى أدنى دون دمجها في أهداف أوسع وذات معنى صعوبات في التحفيز والمشاركة والمرونة، وهكذا، تُسلط نظرية تحديد الفعل الضوء على العمليات المعرفية الكامنة وراء السلوك الإرادي، مُشددةً على أهمية تطابق الأهداف وتمثيلات الأفعال ذات المعنى (Braten,2016:365).

مفهوم التفكير المستند الى الحكمة:

يعد مفهوم التفكير المستند الى الحكمة عمليةً معرفيةً رفيعة المستوى، تجمع بين المعرفة والتأمل والحكم الأخلاقي والاستشراف في معالجة المشكلات المعقدة، ويتجذر التفكير المستند الى الحكمة في التقاليد الفلسفية، وتتزايد دراسته في الأبحاث النفسية والتربوية، وهو ليس مجرد تراكم للمعرفة، بل هو القدرة على تطبيقها بحكمة، مع مراعاة السياق، والعواقب بعيدة المدى، والصالح العام، حيث يُركز هذا النوع من التفكير على التواضع الفكري، وإدراك وجهات النظر المتعددة، والقدرة على الموازنة بين المصالح المتضاربة، فان من أهم عناصر التفكير القائم على الحكمة القدرة على تجاوز المصلحة الذاتية الآنية والمكاسب قصيرة الأجل لصالح اعتبارات أوسع وأكثر شمولًا. ويشمل ذلك إدراك حدود المعرفة، والانفتاح على مراجعة المعتقدات، والانخراط في حكم تأملي يوازن بين وجهات النظر المختلفة والنتائج المحتملة (Massanelli,2016:39).

نظرية التوازن في الحكمة Balance Theory of Wisdom:

تقدم نظرية روبرت ج. ستيرنبرغ Robert J. Sternberg للحكمة المتوازنة (١٩٩٨، ٢٠٠٣) إطارًا لفهم التفكير المستند الى الحكمة بوصفه شكلا من أشكال التفكير العملي والأخلاقي الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين المصالح ووجهات النظر المتعددة، فوفقًا لستيرنبرغ، فإن الحكمة هي تطبيق المعرفة الضمنية، المستمدة من القيم الأخلاقية، بطريقة تعزز الصالح العام من خلال موازنة مصالح الذات والآخرين والأنظمة المجتمعية أو البيئية الأوسع

على المدى القصير والطويل، ويتمثل جوهر النظرية في أن الحكمة تنطوي على دمج المصالح والقيم المتنافسة، وهذا يتطلب من الفرد إدراك التعقيد المتأصل في مشاكل العالم الحقيقي، وتقدير تنوع وجهات نظر أصحاب المصلحة، والانخراط في حكم تأملي لاتخاذ قرارات مناسبة للسياق وسليمة أخلاقيًا (Sternberg,2010:230).

ويُشدد نموذج ستيرنبرغ على أهمية موازنة الأهداف – أي القدرة على التوفيق بين الطموحات الشخصية واحتياجات الآخرين ورفاهية المجتمع ككل، وهذا التوازن ليس ثابتًا، بل ديناميكي، إذ يجب تعديله باستمرار استجابةً للظروف المتغيرة، فالتفكير المستند الى الحكمة، في هذا السياق، عملي بطبيعته: فهو لا يسعى إلى الكمال النظري، بل إلى حلول جيدة ضمن قيود الواقع، مع الحفاظ على أسس أخلاقية كالإنصاف والعدل، كما تفترض النظرية أيضا أن الحكمة مرتبطة بالسياق، فما يُشكل قرارًا حكيمًا في موقف ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر، مما يُؤكد أهمية الذكاء العملي– أي القدرة على تطبيق المعرفة بشكل تكيفي عبر سيناريوهات متنوعة ومعقدة، حيث يتحدى هذا المنظور النظرة التقليدية للذكاء كسمة ثابتة، ويضع الحكمة كقدرة قابلة للتطوير، تُنمّى من خلال التجربة والتأمل والتعامل مع المعضلات الأخلاقية المعقدة (Sternberg,2010:234).

المحور الثاني:– دراسات سابقة:

أولا:– دراسات تناولت مفهوم الإرادة المعرفية:

١– دراسة جارسيا، واخرون (1998) .Garcia et al:

(نمذجة الدور الوسيط للإرادة في عملية التعلم)

هدفت الدراسة الى تعرف الدور الوسيط للإرادة المعرفية في عملية التعلم لدى طلبة الجامعة، واجريت الدراسة في جامعة الاباما في الولايات المتحدة، وتألفت العينة من (٤٨٧) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واستعمل الباحثون مقياس الإرادة المعرفية، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل الانحدار البسيط، وتوصلت الدراسة إلى وجود إرادة معرفية لدى طلبة الجامعة وان الإرادة المعرفية تمارس تأثيرا وسيطا في التعلم عبر التحكم الارادي ونوع طريقة التدريس المستخدمة (Garcia et al.,1998:392).

٢– دراسة عزيز (٢٠٢٤):

(الإرادة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا)

هدفت الدراسة الى تعرف الإرادة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، واجريت الدراسة في جامعة بغداد في العراق، وتألفت العينة من (٧٥٦) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واستعملت الباحثة مقياس الإرادة المعرفية، واستعملت الاختبار التائي لعينة واحدة في معالجة

البيانات، وتوصلت الدراسة الى وجود إرادة معرفية لدى طلبة الدراسات العليا (عزيز،٢٠٢٤: ٢٩٣).

ثانيا:- دراسات تناولت مفهوم التفكير المستند الى الحكمة:

١- دراسة ياسين (٢٠٢٢):

(التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة)

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى التفكير المستند الى الحكمة، ومستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة، وتعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المستند الى الحكمة والتسامح الاجتماعي، واجريت الدراسة في جامعة البصرة في العراق، وتألفت العينة من (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واستعمل الباحث مقياسي التفكير المستند الى الحكمة والتسامح الاجتماعي، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى التفكير المستند الى الحكمة والتسامح الاجتماعي أعلى من المتوسط، فضلا عن وجود علاقة طردية بين التفكير المستند الى الحكمة والتسامح الاجتماعي (ياسين، ٢٠٢٢: ١).

٢- دراسة عبد المجيد (٢٠٢٥):

(التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالذكاء الروحي في ضوء انماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى تعرف التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالذكاء الروحي في ضوء انماط السيطرة الدماغية، واجريت الدراسة في جامعة اسيوط في مصر، وتألفت العينة من (٥٤٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واستعمل الباحث مقياسي التفكير القائم على الحكمة والذكاء الروحي، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى التفكير القائم على الحكمة والذكاء الروحي متوسط، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير القائم على الحكمة والذكاء الروحي (عبد المجيد، ٢٠٢٥: ٢).

الفصل الثالث:- منهج البحث واجراءاته

تضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قامت بها الباحثتان لغرض تحقيق اهداف البحث وعلى النحو الاتي:

اولا:- منهج البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف لقياس الإرادة المعرفية وعلاقتها بالتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا فقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لأنه يتلاءم وطبيعة البحث واهدافه.

ثانيا:- مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات العليا- لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) من الذكور والاناث وللاختصاصين العلمي والإنساني والبالغ العليا (٢٩٨٩) طالبا وطالبة، فبلغ عدد الذكور (١١٤٧) طالبا بنسبة (٣٩%)، في حين بلغ عدد الإناث (١٨٤٢) طالبة بنسبة (٦١%)، وبلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (١٩١٥) طالبا بنسبة (٦٤%)، وبلغ عدد الطلبة من التخصص الإنساني (١٠٧٤) بنسبة (٣٦%)، كما بلغ عدد طلبة الماجستير (١٩٧٩) بنسبة (٦٦%)، في حين بلغ عدد طلبة الدكتوراه (١٠١٠) وبنسبة (٣٤%) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزع وفقا للجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والمرحلة (ماجستير- دكتوراه)

نوع الكلية	التسلسل	الكليات	المرحلة				المجموع
			ماجستير		دكتوراه		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
علمي	١	هندسة المواد	١٨	٦١	١٤	٢٨	121
	٢	تكنولوجيا المعلومات	٥٠	٦٢	٤٢	٦٩	223
	٣	الطب	٣٤	٦٩	٢٦	٣٨	167
	٤	طب الاسنان	٢	٦	٠	٠	8
	٥	الصيدلة	٢	١١	٠	٠	13
	٦	التمريض	١٦	٤١	٤٤	٣٦	137
علمي	٧	الهندسة	٧٠	١٦٥	٧٧	٤٧	359
	٨	العلوم	٣١	١٠٨	١٦	٧٦	231
	٩	العلوم للبنات	٠	٩٤	٠	١٠	104
	١٠	التربية للعلوم الصرفة	١٩	٤٤	٤٠	٣١	134
	١١	الإدارة والاقتصاد	٢٧	٤١	٠	٠	68
	١٢	الفنون الجميلة	٤٦	٦٥	٥٩	٣٧	207
	١٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤٨	٢٢	٦٣	١٠	143
المجموع			363	789	381	382	١٩١٥
نوع الكلية	التسلسل	الكليات	المرحلة				المجموع
			ماجستير		دكتوراه		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
انساني	١	التربية الاساسية	٤٣	١٠١	١٩	١٨	181
	٢	التربية للعلوم الانسانية	١٢٥	٢٩٤	٥٢	٧٥	546

	٣	القانون	٦٠	٥٢	٣٥	١٤	161
	٤	العلوم الاسلامية	٣٨	٥٢	١٣	٢١	124
	٥	الاداب	١٨	٤٤	٠	٠	٦٢
المجموع			284	543	119	128	1074
المجموع الكلي			647	1332	500	510	2989
النسبة المئوية			%٢١	%٤٥	%١٧	%١٧	%١٠٠

ثالثا:- عينة البحث:

استعملت الباحثتان الاسلوب الطبقي العشوائي في اختيار عينة البحث، واعتمدتا معادلة ستيفن- سامبثون في تحديد حجم عينة البحث، اذ تألفت عينة البحث وفقا لهذه المعادلة من (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا وهي مثلت ما نسبته (١١%) من العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث الكلي البالغ (٢٩٨٩) طالبا وطالبة وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)عينة البحث الاساسية موزعة على وفق الجنس والتخصص

التسلسل	الكليات	نوع الكلية	المرحلة				المجموع
			ماجستير		دكتوراه		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	هندسة المواد	علمي	8	12	١٠	١٠	٤٠
٢	الطب		١٣	15	١٤	١٣	55
٣	العلوم للبنات		٠	٢٥	٠	١٠	35
٤	الإدارة والاقتصاد		١٣	١٥	٠	٠	28
٥	التربية للعلوم الانسانية	انساني	٣٧	٨٢	٣٠	٣٣	182
المجموع			71	149	54	66	٣٤٠
النسبة المئوية			%٢١	%٤٤	%١٦	%١٩	%١٠٠

رابعا:- اداتي البحث:-

١- مقياس الإرادة المعرفية:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي، تبنت الباحثتان مقياس الإرادة المعرفية الذي اعده جارد Jared et al. (2019) والذي تألف من (٢٠) فقرة، ولغرض التحقق من صدق الترجمة قامت الباحثتان بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة ترجمة النسخة العربية هذه إلى اللغة الانكليزية عن طريق خبير متخصص باللغة الانكليزية، ومن ثم عرضتا الترجمتين للمقياس (العربية والانكليزية) مع النسخة الاصلية على ثلاث خبراء متخصصين في اللغة الإنكليزية للتأكد من صدق الترجمة، وقد تبين ان فقرات المقياس كانت صالحة من حيث الترجمة، ولغرض التحقق من صحة الصياغة اللغوية للمقياس

فقد عُرض على خبير متخصص في اللغة العربية. وبعد التحقق من صدق ترجمة المقياس وسلامته من الناحية اللغوية عُرضت النسخة العربية منه على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات وكما هو موضح في الصدق الظاهري للمقياس.

أ- صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية، فقد عُرض على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر (وفقا لمعيار بلوم)، إذ اعتمدت الباحثتان هذه النسبة معيارا لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهريا، وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الإرادة المعرفية

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعترضين	النسبة المئوية للاتفاق
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٠	٥	٥	صفر	١٠٠%

يظهر من جدول (٣) ان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) وقد تم اعتمادها، وبذلك بقي المقياس مكونا من (٢٠) فقرة.

ب- تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض تعرّف وضوح تعليمات وفقرات المقياس، ولحساب معدّل الوقت المطلوب للإجابة، طُبّق المقياس على عينّة إستطلاعية قوامها (١٥) طالبا وطالبة، حيث كانت إجابات أفراد عينّة وضوح التعليمات والفقرات بحضور الباحثتان كي تجيب عما يطرحونه من إستفسارات، ولقد تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان قد بلغ (١٠) دقائق.

ج- التحليل الإحصائي للفقرات (مؤشرات صدق وثبات المقياس):

طبق المقياس على عينة تحليل احصائي بلغت (١٤٠) طالبا وطالبة، ومن غير عينة البحث الاساسية، اذ اشار نانلي Nunnally إلى أن نسبة عدد أفراد العينّة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل فرصة المصادفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally, 1978: 262). وقد تمثلت اجراءات صدق وثبات المقياس بما يأتي:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس الإرادة المعرفية:

إستخرجت الباحثتان القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، حيث قامت بتصحيح جميع إستمارات المستجيبين والبالغ عددها (١٤٠) إستمارة، وإيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة، وترتيب الإستمارات تنازلياً وفقاً للدرجة الكلية لكل إستمارة، وإختيار نسبة (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على أعلى وادنى الدرجات والبالغ عددها (٣٨) إستمارة لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا، ومن ثم، طبقت الباحثة الإختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات مقياس الإرادة المعرفية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	٤,٥٧	٠,٩٠٩	٣,٤٨	١,٤٥٠	٦,٦٣٥	١,٩٩
٢	٤,٧٧	٠,٥٣٣	٣,٥٦	١,٢٦٦	٩,٠٩١	
٣	٤,٦٩	٠,٨١٤	٣,٨٧	١,٣٤٧	٥,٤٤١	
٤	٤,٤٦	٠,٨٠٢	٣,٣٤	١,٢٧٦	٧,٧٢٣	
٥	٤,٧٨	٠,٥٣٥	٣,٥٧	١,٢٦٩	٩,٠٨٠	
٦	٤,٢٢	٠,٩٤١	٣,٠٨	١,٤١٥	٦,٩٦٦	
٧	٤,١٨	١,٠٠٣	٣,٢٤	١,٢٠٦	٦,١٩٤	
٨	٤,٥٧	٠,٧٣٩	٤,٠٢	١,٢١٥	٤,٠٦٠	
٩	٤,٣٢	١,٠٤٠	٣,٢٨	١,٣٦٦	٦,٣٣٤	
١٠	٤,٣٠	٠,٩٢٢	٢,٨٥	١,٣٣٣	٩,٤٣٣	
١١	٤,٠٠	٠,٨٦٥	٢,٩٧	١,١٨٨	٧,٢٧١	
١٢	٣,٥٠	٠,٩٩١	٢,٤٣	١,١٧٨	٧,٢٥٣	
١٣	٣,٨٠	١,١٥٨	٢,٨٦	١,٢٥٦	٥,٦٨٨	
١٤	٤,٤٠	٠,٨٦٤	٣,٠٤	١,٣٦٠	٨,٧٨٠	
١٥	٤,٧٠	٠,٨١٣	٣,٨٨	١,٣٤٨	٥,٤٤٠	
١٦	٤,٣٣	١,٠٤١	٣,٢٧	١,٣٦٧	٦,٣٣٣	
١٧	٤,٠١	٠,٨٦٦	٢,٩٦	١,١٨٧	٧,٢٧٠	
١٨	٤,٥٥	٠,٩٠٧	٣,٤٧	١,٤٥١	٦,٦٣٣	
١٩	٣,٨١	١,١٥٧	٢,٨٥	١,٢٥٥	٥,٦٨٧	
٢٠	٤,٥٨	٠,٧٣٨	٤,٠١	١,٢١٤	٤,٠٦١	

يظهر من جدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤) وهي دالة احصائيا، مما يعني أن هذه

الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

٢- علاقة إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعملت الباحثتان معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)علاقة إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإرادة المعرفية

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٥	١١	٠,٤١
٢	٠,٥٠	١٢	٠,٣٨
٣	٠,٣٦	١٣	٠,٣٨
٤	٠,٤١	١٤	٠,٤٤
٥	٠,٥٠	١٥	٠,٣٧
٦	٠,٣٩	١٦	٠,٣٢
٧	٠,٣٥	١٧	٠,٤٠
٨	٠,٣٧	١٨	٠,٣٤
٩	٠,٣١	١٩	٠,٣٩
١٠	٠,٣٨	٢٠	٠,٣٦

يظهر من جدول (٥) أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.٠٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) وبذلك تم قبول جميع الفقرات وبقي المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (٢٠) فقرة.

٣- ثبات المقياس:

تحققت الباحثتان من ثبات مقياس الإرادة المعرفية بطريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة ثبات بلغ عددها (١٥) طالبا وطالبة بمدة زمنية فاصلة امدها اسبوعان بين التطبيقين الاول والثاني، وقامت الباحثة عبر إستعمال معامل إرتباط بيرسون بإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لمقياس، حيث تبين ان معامل ثبات المقياس المستخرج بهذه الطريقة بلغ (٠,٧٩) وهو يعد معامل ثبات جيد.

٤- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكوّن المقياس في صورته النهائية (ملحق ١) من (٢٠) فقرة وان الإستجابة على فقرات المقياس مؤلفة من خمسة بدائل: (ينطبق عليّ تمامًا، ينطبق عليّ بدرجة كبيرة، ينطبق عليّ بدرجة متوسطة، ينطبق عليّ قليلًا، لا ينطبق عليّ إطلاقًا)، إذ يُعطى البديل الأول خمسة درجات، والبديل الثاني اربعة درجات، والبديل الثالث ثلاث، والبديل الرابع درجتان واحدة، والبديل

الخامس درجة واحدة، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (١٠٠) درجة وأقل درجة بلغت (٢٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٦٠) درجة.

٢- مقياس التفكير المستند الى الحكمة:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي، تبنت الباحثتان مقياس التفكير المستند الى الحكمة الذي اعدته اردلت (2016) Ardeltوالذي تألف من (٢٠) فقرة، ولغرض التحقق من سلامة المقياس من الناحية اللغوية فقد عرض على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات وكما هو موضح في الصدق الظاهري للمقياس.

أ- صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية، فقد عُرض على ذات مجموعة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمقياس الإرادة المعرفية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر (وفقا لمعيار بلوم)، إذ اعتمدت الباحثتان هذه النسبة معيارا لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهريا، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفكير المستند الى الحكمة

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعترضين	النسبة المئوية للاتفاق
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٠	٥	٥	صفر	١٠٠%

يظهر من جدول (٦) ان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) وقد تم اعتمادها، وبذلك بقي المقياس مكونا من (٢٠) فقرة.

ب- تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض تعرّف وضوح تعليمات وفقرات المقياس، ولحساب معدّل الوقت المطلوب للإجابة، طُبّق المقياس على ذات العينّة الإستطلاعية لمقياس الإرادة المعرفية، حيث كانت إجابات أفراد عينّة وضوح التعليمات والفقرات بحضور الباحثة كي تجيب عما يطرحونه من إستفسارات، ولقد تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان قد بلغ (٨) دقائق.

ج- التحليل الإحصائي للفقرات (مؤشرات صدق وثبات المقياس):

طبق المقياس على ذات عينة التحليل الاحصائي لمقياس الإرادة المعرفية والبالغة بلغت (١٤٠) طالبا وطالبة، وقد تمثلت اجراءات صدق وثبات المقياس بما يأتي:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستند الى الحكمة:

إستخرجت الباحثتان القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، متبعة في ذلك الخطوات ذاتها التي اتبعتها مع المقياس السابق وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستند الى الحكمة بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	٢,٣١	٠,٨٣٩	١,٥٩	٠,٧٦٦	٣,٣٠	١,٩٩
٢	٢,٣٠	٠,٨٠٠	١,٨٥	٠,٨١٨	٤,٠٣	
٣	٢,٣٩	٠,٧٠٨	٢,٠٧	٠,٧٧٠	٣,١٢	
٤	٢,٢٧	٠,٨٠٤	١,٩١	٠,٧٣٠	٣,٤٥	
٥	٢,٣٥	٠,٧٠١	١,٩٥	٠,٧١٥	٤,١٣	
٦	٢,٤٠	٠,٧٨٥	١,٩٤	٠,٧٢١	٤,٤٢	
٧	٢,٢٧	٠,٧١٨	١,٩٤	٠,٧٧٧	٣,٢٧	
٨	٢,٣٧	٠,٧١٨	١,٩٤	٠,٦٦٧	٤,٥١	
٩	٢,١٩	٠,٧٥٥	١,٨٢	٠,٧٠٨	٣,٧٢	
١٠	٢,٣٧	٠,٧٨١	٢,٠٢	٠,٨٢٠	٣,٢٣	
١١	٢,٣٣	٠,٧٦١	٢,٠٢	٠,٧٦١	٣,٠٤	
١٢	٢,٣٥	٠,٧٤٠	١,٨٣	٠,٧٥٥	٥,٠٩	
١٣	٢,٢٣	٠,٧٤٤	١,٩٠	٠,٧٢٣	٣,٣٤	
١٤	٢,٣٢	٠,٧٢١	١,٨٩	٠,٧٥٣	٤,٣٣	
١٥	٢,٣٣	٠,٧٣٦	١,٨٧	٠,٧٥٠	٤,٥٧	
١٦	٢,٣١	٠,٦٦٢	١,٩١	٠,٦٧٧	٤,٣٦	
١٧	٢,٣٠	٠,٧٠١	١,٧٨	٠,٧٠٢	٥,٤٣	
١٨	٢,٢٦	٠,٦٦١	١,٩٢	٠,٧٧٥	٣,٤٩	
١٩	٢,٢٠	٠,٧٣٣	١,٩٦	٠,٧٤٨	٢,٣٨	
٢٠	٢,٣٩	٠,٧٢١	١,٨٨	٠,٧٤٥	٥,١٠	

يظهر من جدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤) وهي دالة احصائيا، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

٢- علاقة إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعملت الباحثتان معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكما موضح في جدول (٨).

جدول (٨)علاقة إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستند الى الحكمة

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٢٧	١١	٠,٢٣
٢	٠,٢٥	١٢	٠,٣١
٣	٠,٢٦	١٣	٠,٢٧
٤	٠,٢٨	١٤	٠,٢٨
٥	٠,٢٥	١٥	٠,٢٤
٦	٠,٢٦	١٦	٠,٢٢
٧	٠,٢٦	١٧	٠,٣٣
٨	٠,٢٥	١٨	٠,٣٣
٩	٠,٢٩	١٩	٠,٢٨
١٠	٠,٢٧	٢٠	٠,٣٢

يظهر من جدول (٨) أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.٠٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) وبذلك تم قبول جميع الفقرات وبقي المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (٢٠) فقرة.

٣- ثبات المقياس:

تحققت الباحثتان من ثبات مقياس التفكير المستند الى الحكمة بطريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار، حيث تم تطبيق المقياس على ذات عينة ثبات مقياس الإرادة المعرفية، وقامت الباحثة عبر إستعمال معامل إرتباط بيرسون بإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لمقياس، حيث تبين ان معامل ثبات المقياس المستخرج بهذه الطريقة بلغ (٠,٧٦) وهو يعد معامل ثبات جيد.

٤- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكوّن المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) من (٢٠) فقرة وان الإستجابة على فقرات المقياس مؤلفة من خمسة بدائل: (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة ضعيفة، غير موافق، غير موافق بشدة)، إذ يُعطى البديل الأول خمسة درجات، والبديل الثاني اربعة درجات، والبديل الثالث ثلاث، والبديل الرابع درجتان واحدة، والبديل الخامس درجة واحدة، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (١٠٠) درجة وأقل درجة بلغت (٢٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٦٠) درجة.

خامسا:- الوسائل الاحصائية:

إستعانت الباحثتان بالرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

لايجاد القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياسي الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة.

٢- معامل ارتباط بيرسون:

لاستخراج علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ولاستخراج ثبات المقياسين بطريقة الاختبار- اعادة تطبيق الاختبار، وأيضا لتعرف العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لتعرف الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى عينة البحث الحالي.

الفصل الرابع:- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول:

- تعرف الإرادة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا.

لاجل تحقيق هذا الهدف، طبقت الباحثتان مقياس الإرادة المعرفية على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس الإرادة المعرفية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الإرادة المعرفية	٣٤٠	٦٣,١٤	٣,٦٦	٦٠	١٥,٨٥	١,٩٦	دال

يظهر من جدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة (١٥,٨٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٩)، وهذا يدل على ان طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل لديهم إرادة معرفية، حيث تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من جارسيا، واخرون (1998) .Garcia et al و عزيز (٢٠٢٤) اللتان اشارتا الى امتلاك عينة البحث لأرادة معرفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية تحديد الفعل، التي طورها كل من فالاشر و ويجنر (١٩٨٧) والتي تفترض ان الإرادة المعرفية، هي القدرة على تنظيم التفكير والسلوك المُوجّه نحو الهدف، فطلبة الدراسات العليا، ينخرطون في مهام أكاديمية

معقدة– مثل إجراء البحوث، وكتابة الرسائل العلمية، أو تقديم المحاضرات وهذا من ثم يتطلب القدرة على التنقل بين مستويات مختلفة من تحديد الأفعال، فالطلبة الذين يستطيعون الحفاظ على تحديدات ذات مستوى أعلى هم أكثر عرضة لإظهار الإرادة المعرفية، والمثابرة في مواجهة الصعوبات بشعور بالهدف والاستقلالية.

الهدف الثاني:

– تعرف التفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

لاجل تحقيق هذا الهدف، طبقت الباحثتان مقياس التفكير المستند الى الحكمة على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس التفكير المستند الى الحكمة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير المستند الى الحكمة	٣٤٠	٦٠,٤٢	٣,٨٧	٦٠	٢,٠٠	١,٩٦	دال

يظهر من جدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٠) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٩)، وهذا يدل على ان طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل لديهم تفكيرا قائما على الحكمة، حيث تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من ياسين (٢٠٢٢)، وعبد المجيد (٢٠٢٥) اللتان اشارتا الى امتلاك عينة البحث للتفكير المستند الى الحكمة، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة وفقا لنظرية التوازن في الحكمة لروبرت ج. ستيرنبرغ (١٩٩٨، ٢٠٠٣) واللتان تريان ان التفكير المستند الى الحكمة يعد شكلا من أشكال التفكير العملي والأخلاقي الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين المصالح ووجهات النظر المتعددة، فطلبة الدراسات العليا يوازنون بين اهدافهم ولديهم القدرة على التوفيق بين الطموحات الشخصية واحتياجات الآخرين ورفاهية المجتمع ككل، وهذا التوازن ليس ثابتًا، بل ديناميكي، إذ يجب تعديله باستمرار استجابةً للظروف المتغيرة، فالتفكير المستند الى الحكمة، في هذا السياق، عملي بطبيعته: فهو لا يسعى إلى الكمال النظري، بل إلى حلول جيدة ضمن قيود الواقع، مع الحفاظ على أسس أخلاقية كالإنصاف والعدل.

الهدف الثالث:تعرف العلاقة الارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.

بغرض تحقيق هذا الهدف استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٣٩) وللتحقق من معنوية دلالة معامل الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط وكما موضح في جدول (١١).

جدول (١١)العلاقة الارتباطية بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة	٣٤٠	٠,٣٩	٧,٧٨	١,٩٦	دالة

يظهر من جدول (١١) ان القيمة التائية الخاصة بمعامل الارتباط والبالغة (٧,٧٨) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٨) وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة، ويمكن للباحثتين ان تفسر هذه النتيجة بالقول ان الإرادة المعرفية تؤدي دورًا حاسمًا في تطوير التفكير المستند الى الحكمة والتعبير عنه، لا سيما لدى طلبة الدراسات العليا، اذ يتصف التفكير المستند الى الحكمة بالتواضع الفكري، ومراعاة وجهات النظر المتعددة، ودمجها في حكم متوازن، فهو مهارة مُكتسبة تتطلب جهدًا واعيًا وممارسةً مدروسة، فالإرادة المعرفية تشمل عمليات مثل التخطيط والرصد وتقييم الاستراتيجيات المعرفية، وهي هامة للانخراط في هذه الممارسة، فان طلبة الدراسات العليا الذين يُظهرون إرادة معرفية قوية يكونون أكثر استعدادًا للانخراط في تبني وجهات نظر مختلفة، والنظر في وجهات نظر متنوعة ودمجها في فهم دقيق للقضايا المعقدة وهذه القدرة على تجميع المعلومات وتكوين أحكام متوازنة هي سمة مميزة للتفكير المستند الى الحكمة، فالإرادة المعرفية توفر الركيزة الأساسية لتنمية الحكمة والتعبير عنها عبر تمكين التنظيم الذاتي، وتقبّل وجهات النظر، ودمج المعرفة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي أظهرت وجود إرادة معرفية وتفكير مستند الى الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، فانه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة وعلى النحو الآتي:

١- تعزيز البحث العلمي للطلبة عبر توفير الدعم المناسب لهم، والمتمثل بتوفير مصادر معرفية متنوعة، وإتاحة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.

٢- تشجيع ثقافة النشر العلمي عبر تقديم حوافز مادية أو معنوية للطلبة الذين يساهمون بأبحاث منشورة في مجلات علمية محكمة.

٣- تعزيز التفكير المستند الى الحكمة ضمن المقررات الدراسية، وذلك عبر إدماج موضوعات تتعلق بالأخلاقيات المهنية، والتنمية المستدامة في الخطط الدراسية.

٤- تبني مبدأ التواضع المعرفي، عبر إقرار الفرد بمحدودية معرفته والسعي الدائم نحو التعلم المستمر والاستفادة من خبرات الآخرين.

المقترحات:

١- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن الإرادة المعرفية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل معتقدات الطلبة الاكاديمية، الدافعية الاكاديمية، الاتقان الشخصي.

٢- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن التفكير المستند الى الحكمة وعلاقته بمتغيرات أخرى من قبيل المسؤولية الأخلاقية، التواضع المعرفي، التسامح الاجتماعي.

٣- اجراء دراسات اخرى على عينات اخرى مثل طلبة الدراسة الأولية الجامعية.

٤- اجراء دراسة مقارنة في الإرادة المعرفية والتفكير المستند الى الحكمة بين طلبة الكليات الحكومية والاهلية.

المصادر العربية والاجنبية:

الباوي، علي هاشم. (٢٠٢٤). "التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالجمود الفكري والمسايرة الاجتماعية لدى المعلمين". مجلة لارك، مجلد (١٦)، عدد (٣)، العراق.

عبد المجيد، نهلة رزاق. (٢٠٢٥). "التفكير القائم عل الحكمة وعلاقته بالذكاء الروحي في ضوء أنماط السيطرة الدماغية لدي طلبة الجامعة". مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٤١)، العدد (٣)، مصر.

عزيز، ريام محمد هادي. (٢٠٢٤). "الإرادة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا". مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٨٠)، المجلد (٢١)، العراق.

ياسين، عفيفة طه. (٢٠٢٢). "التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة". كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

Ardelt, M. (2004). "Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept". Human development, 47(5): 257-285.

--------- M. (2016). "Disentangling the relations between wisdom and different types of well-being in old age: Findings from a short-term longitudinal study". Journal of Happiness Studies, 17(5):1963-1984.

Barzilai, S., & Chinn, C. A. (2018). "On the goals of epistemic education: Promoting Apt epistemic performance". Journal of the Learning Sciences, 27: 353–389.

Bayer, U. C., & Gollwitzer, P. M. (2007). "Boosting scholastic test scores by willpower: The role of implementation intentions". Self and Identity, 6(1): 1–19.

Bendixen, L. D. (2002). "A process model of epistemic belief change. In B. K. Hofer & P. R. Pintrich (Eds.), Personal epistemology: The psychology of beliefs about knowledge and knowing" (pp.191–208). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Braten, I. (2016). "Epistemic cognition interventions: Issues, challenges, and directions". In J. A. Greene, W. A. Sandoval & I. Br_aten (Eds.), Handbook of epistemic cognition (pp. 360–371). London, UK: Routledge.

---------- I., et al. (2011). "The role of epistemic beliefs in the comprehension of multiple expository texts: Toward an integrated model". Educational Psychologist, 46(1): 48–70.

Garcia T., McCann E.J., & Turner J.E., (1998). "Modeling the Mediating Role of Volition in the Learning Process". Contemp Educ Psychol. 23(4):392-418.

Jared T. Hinkle, et al., (2018). "Markers of impaired motor and cognitive volition in Parkinson's disease: Correlates of dopamine dysregulation syndrome, impulse control disorder, and dyskinesias". Parkinsonism Relat Disord. 47:50-56.

Massanelli, N. A. (2016). "Teaching elementary students wisdom through scaffolding in collaborative reasoning groups". (Doctoral dissertation, University of Arkansas at Little Rock).

Nunnally, J. (1978): Psychometric Theory. New York. McGraw Hill Company.

Sternberg, R. J. (2010). "Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings". Educational Psychologist, 36(4): 227–245.